Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي كانت عشوائيـــة بغير تصميم .. قد دبت فيها الحركة التشكيلية الاولى ، فدارت على نفسها بفعل حرارة الابداع، كما دبت الحركة الاولى في سديم الكون بفعل اختلاف الحرارة ... دارت الخطوط في شبه دوامة كما دارت السدم في بدء الزمان .

وفي الشكل الثالث نرى الدوائر ذات المركز الواحد قد صارت إلى دوائر ذوات مراكز متعددة ، أو أجرام فنية مختلفة .

وبهذا تكون قصة التكوين قد تمت فصولاً ، فاذا عمد الطفل بعد ذلك إلى دوائره ، فجعل لاحداها رأساً وعينين لتكون انساناً ، وجعل لأخرى أربعـة أقدام لتكون حصاناً.. وهكذا، فلقد عمدت عناية الله إلىجرم سماوي فبردت سطحه ومهدته ، وجعلت له سحاباً وأمطرتـه ، وعمدت الى جرم آخر فجعلته منارة ، وإلى غيره فأبقت فيه الحرارة .. وهكذا .

فأي سر عظيم قد أودعه الله الطفل ؟؟

ترى هل صاغه الله مبدعاً على هذا النحو مِن الابداع ، ليخلف في الأرض بديـع السموات والأرض ، فأصابعه – بفطرته التي فطره الله عليها – تعيـــد رواية قصة التكوين والتكوير ؟؟؟

أم ترانا قد أصدرنا حكمنا على عملية الابداع الالهي للكون من خلال تجاربنا البشرية مع عملية الابداع في الفن ؟ فنكون بذلك قد احتكمنا إلى منطقنا نحن الذي نعرفه ونجهل مـــا عداه في تفسير عمليات أسمى من عقولنا ، وأنأى عن فهومنا ؟؟

ان عملية الابداع في مجال الفن تمر بهذه المراحل : تكون التجربة الشعورية التي يعبر عنها الفنان كلا سديمياً متجانساً غير محدد المعالم ، ثم تبدأ حركة الايقاع النفسي تتضح ، وتبدأ قسمات التجربـة تتخلق ، حتى تستقر على القرطاس أو اللوحة أو الحجر ... عملاً فنياً متمايز القسمات ، واضح السمات .